

إشكالية إنطباق صفة المؤلف على المصنفات الناشئة عن برامج الذكاء الاصطناعي بين التحديات والآفاق القانونية

The problem of applying author status to works arising from artificial intelligence programs between legal challenges and prospects

د. رحمونة قشيوش^{1*}، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

rahmouna.kechiouche@univ-tlemcen.dz

تاريخ قبول المقال: 2025/12/06

تاريخ إرسال المقال: 2025/08/07

الملخص:

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز القضايا التي يشهدها العالم اليوم، والذي أصبح يمس جميع مناحي الحياة، لاسيما أمام التطور التكنولوجي وظهور التطبيقات الذكية التي أصبحت تعد محركا جوهريا من خلال قدرتها على إنجاز المهام التي يصعب على الانسان القيام بها. وعلى هذا الأساس فإنه من غير الممكن إنكار دور الذكاء الاصطناعي في شتى المجالات، من خلال إسهاماته في العديد من العمليات الإبداعية والابتكارية، إلا أنه في مقابل ذلك أصبح الذكاء الاصطناعي يخلق عدة إشكاليات قانونية بخصوص إسهام هذا الأخير في إنشاء مصنفات دون أن يكون هنالك تدخل مباشر للعقل البشري، بعدما كان ينسب الفضل في التأليف للبشر القائمين عليها. **الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي، حق المؤلف، حقوق الملكية الفكرية، المصنفات.

Abstract:

Artificial intelligence is one of the most prominent issues facing the world today, affecting all aspects of life, particularly in light of technological advancements and the emergence of smart applications, which have become a fundamental driver through their ability to accomplish tasks that are difficult for humans to perform.

On this basis, it is not possible to deny the role of artificial intelligence in various fields, through its contributions to many creative and innovative processes. However, on the other hand, artificial intelligence has begun to create several legal problems regarding the latter's contribution to creating works without there being

* د. رحمونة قشيوش

direct intervention by the human mind, after it attributed the credit for writing to the humans who wrote them.

Key words : artificial intelligence, copyright, intellectual property rights, classifications.

المقدمة:

يلعب التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العالم في السنوات الأخيرة في شتى مجالات الحياة لاسيما فيما يتعلق في مجال الاتصالات والمعلوماتية، وأمام ظهور الحاسوب وشبكة الأنترنت أدى لخلق تطبيقات وآلات قادرة على محاكاة الذكاء البشري، من خلال القيام بأعمال وعمليات مستقلة تماما عن العقل البشري، وهو ما يعرف بالذكاء الاصطناعي الذي يعبر عن قدرات التي اكتسبتها التكنولوجيا في مجال التعلم الآلي.

وعليه فإن التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا مكنت من ابتكار تطبيقات وتقنيات من شأنها تنفيذ قرارات تعتمد بالدرجة الأولى على البيانات، ليرز الى الوجود مفهوم جديد يتجسد في مفهوم التقنيات المتمحورة حول البيانات data-centric technologies¹، وهي من التقنيات التي تتحكم في الأشياء المادية سواء من جانب التشغيل أو الاستخدام الرقمي.

ومنه فقد أصبح بإمكان تطبيقات الذكاء الاصطناعي من إنشاء مصنفات دون أي تدخل مباشر للإنسان، وأمام هذا الوضع الجديد الذي يفرضه التطور التكنولوجي الذي أدى بطبيعة الحال الى خلق إشكالية تتجسد حول تحديد مؤلف المصنفات الناشئة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وعلى هذا الأساس فإنه يمكن طرح الإشكالية التالية: هل يمكن أن تكتسب المصنفات الناتجة عن تقنيات الذكاء الاصطناعي صفة المؤلف؟ وبعبارة أخرى هل ترتقي هذه المصنفات إلى مستوى المصنفات الأدبية والفنية الجديرة بالحماية القانونية لقانون حق المؤلف؟

وللإجابة على هذه الإشكالية فإننا نستعين بالمنهج التحليلي من خلال القيام بتحليل النصوص القانونية، كما يمكن الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال إبراز المفاهيم المختلفة لكل من حق المؤلف والذكاء الاصطناعي وغيرها من المصطلحات القانونية التي تخدم الموضوع.

¹ .TABREZ Y. EBRAHIM, Data-centric technologies: patent and copyright doctrinal disruptions, Nova L. Rev Volume 43, Issue 3, 2019, p.289-290 , website :https://scholarlycommons.law.cwsl.edu/context/fs/article/1283/viewcontent/Ebrahim___43NovaLRev287.pdf ,date of access: 10/01/2025,time: 21 :34.

وفي الأخير فإنه يمكن تقسيم هذه الورقة البحثية في مبحثين أساسيين نعالج في المبحث الأول الإطار المفاهيمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، أما في المبحث الثاني فسننتقل الى إشكالية منح صفة المؤلف للمصنفات الناشئة عن الذكاء الاصطناعي، وهذا وفق ما يلي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

يستخدم الذكاء الاصطناعي في شتى ميادين الحياة المختلفة، إذ يعد من أهم إفرازات الثورة المعلوماتية لما تتمتع به من قدرات على محاكاة الذكاء البشري، وعلى هذا الأساس ظهرت العديد من الآراء حول مفهوم الذكاء الاصطناعي، والتي قد يظهر للوهلة الأولى سهولة وضع تعريف جامع مانع له، إلا أن الأمر بخلاف ذلك.

وانطلاقا مما سبق سيتم التطرق الى تقديم مفهوم للذكاء الاصطناعي (المطلب الأول)، كما سنتطرق الى تقديم ملامح ظهور الذكاء الاصطناعي في النصوص القانونية (المطلب الثاني)، وهذا وفق ما يلي:

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي

إن الاهتمام المتزايد بالذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية والصناعية والمؤسسات التعليمية، جعل من الصعب الاجتماع على تعريف موحد بالنظر لما ينطوي عليه الذكاء الاصطناعي بالفعل، وعلى هذا الأساس فلا بد من تقديم مفهوم للذكاء الاصطناعي، وهذا ما سيتم التطرق إليه وفق ما يلي:

الفرع الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: "أحد مجالات علوم الحاسب الذي يشير إلى قدرات المعالجة المتقدمة التي تمتلكها الآلات بما يسمح بمنحها صفة الذكاء، وذلك بالمقارنة مع الطرق التقليدية التي تستخدمها الآلات والحواسيب في معالجة المعطيات، وبعبارة أخرى فإن الذكاء الاصطناعي هو القدرة على التعلم والتحليل والاستنتاج أي القيام بعمليات تضاهي العقل البشري²."

وكتعريف آخر للذكاء الاصطناعي فإنه: "استخدام الكمبيوتر أو الروبوت بين التحكم فيه ببرامج ذكية للقيام بمهام دقيقة ومعقدة مستخدما في ذلك طبقات متعددة من المعلومات بما في ذلك الخوارزميات،

². بلعل بنت نبي ياسمين، عمروش الحسين، الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة بركة، باقة، الجزائر، المجلد 5، العدد 1، 2022، ص 1156.

ومطابقة الأنماط والقواعد والتعلم العميق والحوسبة المعرفية لمعرفة كيفية البيانات، وبمعنى آخر هو علم الحاسوب الذي يبحث في تطبيق التكنولوجيا التي تعتمد على محاكات الحاسوب لصفة ذكاء الإنسان.³ وكما عُرف الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة أنظمتها على تحليل وتفسير البيانات قصد توظيفها فيما بعد لتحقيق أهداف محددة.⁴ وكما ذهب البعض الى تعريفه بأنه ذلك العلم الذي يتخذ من علم الحاسب كأساس للقيام بعمليات تتشابه مع التفكير.⁵

وعليه فإن الذكاء الاصطناعي يعد فرعاً من فروع علم الحاسب الآلي الذي يهتم بمعالجة العمليات التي يؤديها البشر على مستوى واسع من خلال القدرة على القيام بمعالجة المعلومات تضاهي العقل البشري.

الفرع الثاني: خصائص الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي من أنظمة الكمبيوتر التي تحاكي البشر في تصرفاتهم، فإن هذا الأمر لا يعني أن أي قطعة برمجية، وتؤدي مهام معينة تعتبر ذكاء اصطناعي، ولذلك فإنه الذكاء الاصطناعي ينطوي على مجموعة من الخصائص، ولعل أهمها ما يلي:

✓ القدرة على التفكير والإدراك، واستقبال واكتساب المعرفة وتطبيقها، والاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.⁶

✓ قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التعرف والتحكم بالآلات التي تمكنه من التعرف على الأصوات والقدرة من تحريك الأشياء.

✓ قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التعلم دون الحاجة الى اخضاعه للإشراف والمراقبة.

³. أوّشن حنان، الذكاء الاصطناعي بين حرية الإبداع وضوابط النص القانوني، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، المجلد 9، العدد 1، 2023، ص 432.

⁴. Kaplan, Andreas. Haenlein, Michael: "siri, siri, in my hand: Who's the fairest in the land? On the interpretation, illustrations, and implication of artificial intelligence". Business Horizons (2019), 62. 15-25. Page 15•website : <https://sci-hub.se/tree/3b/9c/3b9c0803d39d22ffde72c05034b85093.pdf> , date of acces 12 /02/2025, time :13 :45.

⁵. معجم مصطلحات الكمبيوتر، قبرص، مؤسسة الأبحاث اللغوية، ويست نيو ورلد، 1986، ص 21.

⁶. ضيف الله زينب، بن داود ابراهيم، القانون والذكاء الاصطناعي، مجلة القانون والعموم البينية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 2، العدد 3، 2023، ص 373.

✓ مقدرة بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي أي أنها تعمل بشكل مستقل، وتتخذ القرارات وتتخذ الإجراءات دون تدخل بشري⁷.

المطلب الثاني: ملامح ظهور الذكاء الاصطناعي في النصوص القانونية

يعد التكريس القانوني والتنظيمي للذكاء الاصطناعي بالغ الأهمية، بحيث لا يمكن الحديث أن تنظيم تكنولوجيا جديدة دون القيام بتحديد قواعدها وكيفية إدراجها في منظومة كاملة، ولعل ملامح ظهور الذكاء الاصطناعي في النصوص القانونية يتجسد من خلال ما يلي:

الفرع الأول: الذكاء الاصطناعي وحقوق المؤلف

يعتبر حق المؤلف من الحقوق الفكرية التي ترتبط بالجانب الذهني للإنسان، فهو يعد من الأعمال المتميزة في شتى المجالات بغض النظر عن أهميتها أو تصنيفها أو الغرض المتوخى من إنتاجها⁸. إلا أن هنالك من ذهب إلى تعريف المؤلف بأنه ذلك الشخص الذي يبتكر المصنف، يذكر اسمه أو ينسب إليه المصنف عند نشره.

وعليه فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تجاوزت نطاق العقل البشري بخصوص الأعمال والمنجزات، حيث قامت شركة Aiva الرائدة في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التأليف الموسيقي، بحيث أنه في سنة 2016 أنتجت الشركة ألبوم جينيسيس الذي يعتمد على تقنيات التعلم العميق⁹.

الفرع الثاني: الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية

تُعرف الملكية الفكرية (Intellectual property) على أنها إبداعات معينة للعقل البشري لها قيمة تجارية وتعطي النواحي القانونية لجانب حق الملكية، فهي مصطلح شامل يستخدم على نطاق واسع في شأن

⁷ med tahir, Top 10 Characteristics of Artificial Intelligence, Article published on: 14/06/2023, time: 00:21, on the website: <https://www.interviewbit.com/blog/characteristics-of-artificial-intelligence/>, date of access: 10/01/2025, time: 16:48.

⁸ قائد محمد طربوش ردمان، حقوق المؤلف في القانون اليمني رقم 19 لسنة 1994 م والمصري رقم 82 لسنة 2002 م، مجلة الحوار المتمدن، الصادرة عن الصحيفة اليسارية العلمانية الإلكترونية يومية مستقلة في العالم العربي، اليمن، العدد: 2113، 2007، ص14.

⁹ عمروش فوزية، حقوق المؤلف في ظل الذكاء الاصطناعي، ملتقى دولي بعنوان الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون، حوليات جامعة الجزائر، جامعة الجزائر 1، عدد خاص، 2018، ص 165.

تسمية العديد من الحقوق القانونية ضمن نطاق مجموعة واحدة، كما في براءة الاختراع، العلامة التجارية، المنافسة غير المنصفة، حقوق النشر، الأسرار التجارية، الحقوق المعنوية، الحق في الدعاية.¹⁰ تعد الملكية الفكرية من أبرز الضمانات التي يمكن أن تقرر لحماية حرية الابداع، بحيث أنه بمناسبة ظهور الذكاء الاصطناعي بدأت بوادر ظهور الملكية الفكرية، لاسيما مع ما ترتب عنه من تغيير بعض المفاهيم خاصة بالنسبة لحق المؤلف.

المبحث الثاني: مدى إمكانية منح صفة المؤلف للمصنفات الناشئة عن الذكاء الاصطناعي

يعد حق المؤلف من حقوق الملكية الفكرية، إذ أنه لا بد من توفير الحماية اللازمة بمقتضى قانون الملكية الفكرية لكل الاختراعات والمصنفات الحديثة، متى توافرت الشروط التي يتطلبها القانون حتى يمكن من خلالها إضفاء الحماية القانونية لا سيما إذا تطلب القانون لحماية الأشياء أن تكون مصنفا. وفي هذا الصدد فإنه يمكن القول بأنه حتى تكون مصنفا يجب ان يتوافر فيها شرطان ضروريان حتى نتمكن من ضمان الحماية القانونية للمصنف وهما شرط الابتكار من خلال أن هذا الشيء فكرة مبتكرة بها نوع من الابداع وكذا شرط الجودة بحيث أن هذا الشيء حديث لم يسبق لأحد طرحه.¹¹ وعلى هذا الأساس فإننا سنتطرق من خلال هذا المبحث الى تقديم مفهوم حق المؤلف (المطلب الأول)، وكذا الإطار العام للمصنفات الناشئة عن الذكاء الاصطناعي (المطلب الثاني)، وهذا وفق ما يلي:

المطلب الأول: مفهوم حق المؤلف

إن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، وأمام الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بدأ الاهتمام بحق المؤلف الذي يعد في حقيقة الأمر أحد أبرز الركائز الأساسية التي يتم من خلالها حماية الإنتاج الفكري.

إلا أن الذكاء الاصطناعي أصبح يعد من التحديات الحديثة لحق المؤلف من خلال المصنفات التي تنتج باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، سواء كانت صورا أو مقاطع أو غيرها، حيث أن الواقع يطرح إشكالات قانونية لاسيما حول الاعتراف لهذه الأنظمة بالشخصية القانونية لعدم تمتعها بالكيان القانوني.

الفرع الأول: تعريف حق المؤلف

¹⁰. الدعجة بخيت محمد، مبادئ حقوق الملكية الفكرية بين الفقه والقانون دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2024، ص. 19-20.

¹¹. إبراهيم الدوسقي أبو الليل، أصول القانون (نظرية القانون)، الجزء الثاني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000، ص 102.

يعرفت حق المؤلف وفقا لمنظمة العالمية للملكية الفكرية على أنه تلك الحقوق التي يتم منحها للمؤلف على المصنفات الأدبية والفنية وغيرها من المصنفات الأخرى كالبرامج والاعلانات والأفلام واللوحات الزيتية.¹²

إلا أنه نتيجة اختلاف وجهات النظر بين الدول لم يتمكن المشرع الجزائري كغيره من التشريعات من تقديم تعريف صريح لحق المؤلف، إلا أنه في مقابل ذلك بين أن حق المؤلف يندرج ضمن الأفعال التي تضمنها أحكام الأمر 03-05 من سينايريوها، واقتباسات، والحوار أو النص الناطق، والإخراج، ومصنفات السمع البصري، والتلحين الموسيقي، والرسوم المتحركة.¹³ كما تناولت المادتين 17 و18 من الأمر رقم 03-05 أن حقوق المؤلف موجودة فقط في عناصر العمل، وهي المصنفات الإذاعية والمصنفات الجماعية والمصنفات الأدبية والدرامية والموسيقية والفنية الأصلية.¹⁴

ومنه فوفق الفقه الفرنسي فإن حق المؤلف يرتكز أساسا على شخصية المؤلف الذي يعترف له بمجموعة من الحقوق المعنوية غير قابلة لتصرف فيها، وبالتالي فإن الحقوق المعنوية هي الأصل.¹⁵ أو هي نوع من الحقوق التي تضمن حماية للمؤلفين سواء كانوا كتاب موسيقيين أو فنانين أو غيرهم من المبدعين على مصنفاتهم الفكرية.¹⁶

ويرى إتجاه آخر بأن التعريف الأساسي لحق المؤلف هو حق ممنوح لشخص المؤلف في النسخ أي أنها ذلك النوع من الملكية الفكرية والتي تغطي الأعمال الفكرية والفنية، إذ تشمل الأنواع الأخرى من الملكية الفكرية براءات الاختراع والعلامات التجارية والتصميمات الصناعية وتصميمات الدوائر المتكاملة.¹⁷

الفرع الثاني: منح الشخصية المعنوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

لقد ظهر في هذا المجال اتجاهين أساسيين من حيث إمكانية منح الشخصية المعنوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث ذهب الاتجاه الأول الى أنه يمكن منح هذه التطبيقات الذكية الشخصية القانونية، إستنادا

¹². وانظر موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO حقوق المؤلف، www.wipo.int، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2025، على الساعة 12.45.

¹³. الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 يوليو 2003، المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج. ر، العدد 44، المؤرخة في 23 يوليو 2003.

¹⁴. فواتحية حبارة، الحماية القانونية لحق المؤلف في بيئة النشر الإلكتروني، أطروحة دكتوراه نخصص قانون خاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، 2018-2019. ص 12.

¹⁵. الطيب زروتي، القانون الدولي للملكية الفكرية، مطبعة الكاهنة، الجزائر، 2004، ص 49.

¹⁶. فواتحية حبارة، المرجع السابق، ص 13.

¹⁷. P. Narayanam's Law of Copyright an Industrial Designs, 3rd ed, Eastern Law House, 2002, P: 3

إلى أنه ما دام تم منح الشخصية المعنوية للشركات، فإنه من البديهي أن يتم الاعتراف لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية.¹⁸

إلا أنه في مقابل ذلك أقر الانجاء الثاني بحق تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالشخصية المعنوية، إلا أن هذا الاتجاه قد تعرض للإنقاد على أساس أن الأشخاص المعنوية لها ذمة مالية مستقلة تخضع لإدارة وإشراف القائمين عليه، إلا أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا ينطبق عليها هذا الأمر.¹⁹

في حين ظهر اتجاه آخر دعا هو الآخر إلى عدم إمكانية منح الشخصية القانونية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك لإفتقار هذه التطبيقات الذكية للوعي والادراك الذي يتمتع به الشخص الطبيعي، بالإضافة لعدم توافق تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع الواقع، وذلك لإفتقارها للذمة المالية المستقلة.²⁰

وعليه فإن الشخصية المعنوية هي الفكرة التي تسمح بتجميع شتات الجهود والأموال وتوجيهها وتوجيهها نحو هدف مشترك يعجز المجهود الفردي للإنسان على تحقيقه لقصر عمره ومحدوديته أو لقلّة موارده، وبالرجوع إلى أحكام المادة 12 في فقرتها الأولى من الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ولذلك فقد اعتبر المشرع الجزائري الشخص الطبيعي مؤلفاً كأصل عام، فهو حكر على البشر دون غيرهم، وهو ما يفهم أنه يستبعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من كونها مؤلفاً، وعليه فإن المؤلف لمصنف أدبي أو فني شخص طبيعي الذي أبدعه.

ومنه فإن القيام بعملية قياس الشخصية المعنوية ونظراً للاعتبارات يظهر أن ادراج انتاجات الذكاء الاصطناعي تحت لواء المؤلف كشخص معنوي، قد لا يكون ملائماً خاصة أمام التدخل البشري في عمل الشخص المعنوي، كون الشخص الطبيعي يعد ممثلاً قانونياً فيعبر عن ارادته ويمثله أمام الغير.

المطلب الثاني: الإطار العام للمصنفات الناشئة عن الذكاء الاصطناعي

¹⁸. صالح هنادي محمود توفيق، التكييف القانوني للوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية (دراسة مقارنة)، مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المملكة الأردنية، المجلد 9، العدد 3، 2022، ص 491.

¹⁹. OPEN LETTER TO THE EUROPEAN COMMISSION ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND ROBOTICS, Available at the following link: <http://www.robotics-openletter.eu/>, date of access: 12/03/2025, time: 13:48.

²⁰. بوشارب سعيدة، كلو هشام، المركز القانوني للروبوت على ضوء قواعد المسؤولية المدنية، مجلة الإجتهد القضائي، جامعة بسكرة، المجلد 14، العدد 29، 2022، ص 500.

وبالنظر لكون الذكاء الاصطناعي كون أنه جانب ابداعي، فإنه في الحقيقة فإن الذكاء البشري يعد خريطة لهذا الذكاء وفق ابداع المبرمج من خلال الخوارزميات المدخلة في تعلم الآلة،²¹ التي تهدف إلى انطلاق الإبداعات التالية في انشاء مصنف مبتكر من خلال استخدام هذه البرامج.

الفرع الأول: مدى انطباق صفة المؤلف على برامج الذكاء الاصطناعي

تعد المصنفات الناتجة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من المستخرجات الفكرية، والتي لا بد من حمايتها بإعتبارها مؤلفات ناتجة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وفي سياق القول حول مدى إمكانية تمتع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحق المؤلف، فإنه يمكن القول بأن أبرز الشروط الواجب توافرها أنها لا بد من أن تكون المصنفات جديدة وتعتبر عن فكرة مبتكرة، إلا أنه بالمقابل فإن المؤلف لا بد من أن يكون شخصا طبيعيا، وهو الأمر الذي يخلق إشكالية تتمحور حول أنه لا يمكن منح الشخصية المعنوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وبالتالي فإن الملاحظ بهذا الخصوص فإنه يستبعد فكرة منح صفة المؤلف لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، فيكون بذلك المالك أو مبرمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو من يملك صفة المؤلف.

الفرع الثاني: حقوق المصنفات الناشئة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي

بطبيعة الحال فإن المصنفات الناتجة عن تقنية الذكاء الاصطناعي، تمنح لها مجموعة من الحقوق، والتي تعود في غالبية الحالات إلى مبرمج التطبيقات الذكية ألا وهو الشخص الطبيعي، الذي يعتبر الحجر الأساس والمحرك الرئيسي من خلال الأفكار والتقنيات التي يبرمج بها هذه التطبيقات الذكية التي تكون سببا مباشرا في إنتاج هذه المصنفات.

إلا أن الملاحظ أن المشرع الإنجليزي، يرى أن الحقوق الناتجة عن المصنفات الناشئة بواسطة التقنيات الحديثة بإستعمال الحاسوب، يتم منحها للشخص الذي قام بكل ما هو لازم في سبيل إنتاج هذه المصنفات سواء من حيث التفكير أو التحضير أو إخراج المصنف في شكله النهائي.²²

وأمام الدعوة إلى منح المبرمج صفة المؤلف، كون البرمجة تعد الأساس الذي يمكن من خلاله تطوير جميع عناصر التكنولوجيا، إلا أنه في مقابل ذلك فإن منح حقوق المؤلف للمبرمج يثير عدة تساؤلات

²¹ . Tavasoli, S. *The Importance of Machine Learning for Data Scientists*. Accessed on: (2021, June 22) Retrieved from simplilearn: <https://www.simplilearn.com/importance-of-machine-learning-for-datascientists-article/> : 12/03/2025, time: 14:39.

²². محمد حسن عبد الله، نظام حماية حق المؤلف وتحديات الذكاء الاصطناعي، مؤتمر دولي حول التحديات والآفاق القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي، جامعة عين شمس، المنعقد يومي 4 و5 نوفمبر 2023، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، المجلد 66، العدد 3، يناير 2024، ص 1197.

بخصوص البرامج التي يتم تطويرها من طرف مبرمجين تابعين للشخص الاعتباري، ولذلك فإنه يمكن تطبيق حالة المصنف الجماعي الذي يكون تحت إشراف وتوجيه الشخص الطبيعي أو المعنوي، الذي يتكفل بنشره تحت اسمه، فيكون له الحق في مباشرة حقوق المؤلف عليه²³.

الخاتمة:

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التطورات التي يشهدها العالم اليوم، لما له من قدرات تضاهي العقل البشري، فتطبيقات الذكاء الاصطناعي سمحت له بإنشاء مصنفات عن طريق هذه التطبيقات الذكية، التي تعد حلقة الوصل التي يتم انشاؤها بواسطة تطبيقاته لتكون بذلك أصل نشأة كل الابتداعات اللاحقة.

وعليه فإنه بناء على سبق التطرق إليه فإن النتائج المتوخاة من هذه الدراسة تتجلى في النقاط التالية:

- 1- يعد الذكاء الاصطناعي بأنه القدرة على جعل الآلات تضاهي الذكاء البشري، من خلال قدرتها على اكتساب البيانات والمعلومات وتحليلها دون أن يكون هنالك أثر لتدخل العقل البشري فيها.
- 2- استحالة القول بإنطباق صفة المؤلف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك لإستحالة منح تطبيقات الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية، فلا يمكن بذلك اعتبارها شخصية اعتبارية.
- 3- تعتبر حقوق ملكية المصنف الناشئ عن الذكاء الاصطناعي ملكا لمن أدت أفعاله إلى إنتاج المصنف سواء كان مبرمجا أو مالكا.

وفي الأخير فإنه يمكن الخروج من خلال هذه الورقة البحثية بمجموعة من التوصيات تتمثل أساسا فيما يلي:

- 1- الحاجة إلى تعديل الإطار القانوني من خلال تنظيم المركز القانوني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال تنظيم عملها، من خلال ضرورة تسجيل الالتزام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي المنشئة للمصنفات.
- 2- لابد من تعديل القوانين المتعلقة بحقوق المؤلف من خلال إدراج ضمن نطاق الحماية التي خصها قانون حقوق المؤلف لحماية المصنفات الناتجة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي يساهم في تجاوز التحديات والإشكاليات القانونية في شأن تمتع الأنظمة الذكية بحقوق الملكية الفكرية.

- 3- ضرورة العمل على الاعتراف بالشخصية القانونية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال عقد لقاءات وندوات وتوسع حلقات البحث في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

²³. محمد حسن عبد الله، المرجع نفسه، ص 1199.

أولاً: النصوص القانونية

1-الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 يوليو 2003، المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج. ر، العدد 44، المؤرخة في 23 يوليو 2003.

ثانياً: الكتب

1-إبراهيم الدوسقي أبو الليل، أصول القانون (نظرية القانون)، الجزء الثاني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000.

2-الدعجة بخيت محمد، مبادئ حقوق الملكية الفكرية بين الفقه والقانون دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2024.

3-الطيب زروتي، القانون الدولي للملكية الفكرية، مطبعة الكاهنة، الجزائر، 2004 .

4-معجم مصطلحات الكمبيوتر، قبرص، مؤسسة الأبحاث اللغوية، ويست نيو ورلد، 1986 .

ثالثاً: الرسائل والمذكرات

1-فواتحية حبارة، الحماية القانونية لحق المؤلف في بيئة النشر الإلكتروني، أطروحة دكتوراه نخصص قانون خاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، 2018-2019..

رابعاً: المقالات

1-أوشن حنان، الذكاء الاصطناعي بين حرية الابداع وضوابط النص القانوني، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، المجلد 9 ، العدد 1، 2023.

2-بلعسل بنت نبي ياسمين، عمروش الحسين، الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة بركة، باتنة، الجزائر، المجلد 5 ، العدد 1، 2022.

3-بوشارب سعيدة، كلو هشام، المركز القانوني للروبوت على ضوء قواعد المسؤولية المدنية، مجلة الإجتهد القضائي، جامعة بسكرة، المجلد 14 ، العدد 29، 2022.

4-صالح هنادي محمود توفيق، التكيف القانوني للوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية (دراسة مقارنة)، مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المملكة الأردنية، المجلد 9 ، العدد 3، 2022.

5-ضيف الله زينب، بن داود ابراهيم، القانون والذكاء الاصطناعي"، مجلة القانون والعموم البينية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 2 ، العدد 3، 2023.

6- عمروش فوزية، حقوق المؤلف في ظل الذكاء الاصطناعي، ملتقى دولي بعنوان الذكاء الاصطناعي تحد جديد للقانون، حوليات جامعة الجزائر، جامعة الجزائر 1، عدد خاص، 2018.

7- قائد محمد طربوش ردمان، حقوق المؤلف في القانون اليمني رقم 19 لسنة 1994 م والمصري رقم 82 لسنة 2002 م، مجلة الحوار المتمدن، الصادرة عن الصحيفة اليسارية العلمانية الإلكترونية يومية مستقلة في العالم العربي، اليمن، العدد: 2113، 2007.

خامسا: أشغال الملتقيات

1- محمد حسن عبد الله، نظام حماية حق المؤلف وتحديات الذكاء الاصطناعي، مؤتمر دولي حول التحديات والآفاق القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي، جامعة عين شمس، المنعقد يومي 4 و5 نوفمبر 2023، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، المجلد 66، العدد 3، يناير 2024.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1- موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO حقوق المؤلف، www.wipo.int، تاريخ الاطلاع 10 جانفي 2025، على الساعة 12.45.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

Premièrement : Les Ouvrages

1-P. Narayanam's Law of Copyright an Industrial Designs, 3rd ed, Eastern Law House, 2002.

Deuxiément : sites web

1-Kaplan, Andreas. Haenlein, Michael : "siri, siri, in my hand: Who's the fairest in the land? On the interpretation, illustrations, and implication of artificial intelligence". Business Horizons (2019), 62. 15-25. Page 15، website : <https://sci-hub.se/tree/3b/9c/3b9c0803d39d22ffde72c05034b85093.pdf> , date of acces 12 /02/2025, time :13 :45.

2-med tahir, Top 10 Characteristics of Artificial Intelligence, Article published on: 14/06/2023, time: 00:21, on the website:

<https://www.interviewbit.com/blog/characteristics-of-artificial-intelligence/>, date of access: 10/01/2025,time: 16:48.

3-OPEN LETTER TO THE EUROPEAN COMMISSION ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND ROBOTICS, Available at the following link: <http://www.robotics-openletter.eu/>، date of access: 12/03/2025,time: 13:48.

4-TABREZ Y. EBRAHIM, Data-centric technologies: patent and copyright doctrinal disruptions, Nova L. Rev Volume 43, Issue 3، 2019 ،p.289-290،

website :https://scholarlycommons.law.cwsl.edu/context/fs/article/1283/viewcontent/Ebrahim___43NovaLRev287.pdf ,date of access: 10/01/2025,time: 21 :34.
5-Tavasoli, S. *The Importance of Machine Learning for Data Scientists*. Accessed on: (2021, June 22) Retrieved from simplilearn:
<https://www.simplilearn.com/importance-of-machine-learning-for-datascientists-article/> /date of access_ : 12/03/2025,time: 14:39.